نهار الشباب

رأي

الايزوتيريك وحقيقة الذبذبة الفكرية

"وقائع التكنولوجيا الحديثة اثبتت ان الذبذبة هي الحقيقة الخافية في الذرة، كي لا نقول روحها ومحركها... فما من شيء ظاهر الا وجد على اساس قانون الذبذبة الخفي".

من خلال هذه القاعدة ينطلق كتاب "تعرّف الى فكرك"، كتاب علوم الايزوتيريك الحادي والثلاثين، للدكتور جوزف مجدلاني في ٨٠ صفحة من القطع الوسط، منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء – بيروت، والمقصود بالذبذبة هو مكوّن او اصل الموجات الكهربائية والمغناطيسية، على سبيل المثال الخليوي واجهزة التحكم من بعد، والانترنت ليس آخرها...

ينقلنا كتاب "تعرّف الى فكرك" الى مجاهل انسانية ندر من عرفها، مقدما بأسلوب المنطق العلمي والاختبار الذاتي حقائق دفينة تثبت وجود الذبذبة وتبيّن حركتها في الكيان الانساني بدقة متناهية. اما الاهمية فتكمن في ابتعاد مضمون الكتاب عن عقم التنظير والنظريات. فهو يغوص في الوسائل التطبيقية الانسانية، التي تتيح "لمس" الذبذبة، اي التحقق من وجودها بالحواس الباطنية (اجهزة وعي باطنية في الانسان ذات طبيعة ذبذبية) وهي تشكل اصل حواس الجسد وحقيقتها "الحقيقة التي يستحيل التوصل اليها في مختبرات المادة، بل عبر صقل الفكر بمفهوم الباطن الانساني الذي يحقق له الشفافية المطلوبة، الشفافية التي تزيح ستار الحواس، فتنكشف الاصول".

يخبرنا العلم ان انسان اليوم يعمل بنسبة عشرة في المئة حدا اقصى من مجمل خلاياه الدماغية. فاين تكمن اذاً مقدرة التسعين في المئة المتبقية؟! يجيب كتاب الايزوتيريك "رحلة في مجاهل الدماغ البشري"، "هي حتما عاطلة عن العمل او غافلة في اللاوعي... لكن الحقيقة ما كمنت في باطن الانسان الا ليستوعبها، وما وجد الدماغ الا كأداة الفكر لاستيعاب الحقائق". ويؤكد الكتاب عينه "ليس الدماغ ما يفكر او يصدر الافكار... وانما العقل يفكر، يستخلص النتيجة، ويقدمها الى الدماغ عبر صلات خفية، او وسائل باطنية تترجم ذبذبات الافكار الى ادراك، والى مفاهيم وافعال. فالافكار توجد في العقل، في بعدها الذبذبي لا غير"، يستجلبها التفكير للتحقق منها عبر التطبيق العملي. ان الفارق بين علوم الايزوتيريك والعلوم الاخرى، هو ان الاولى لا تحد معرفتها ووسائل بحثها في المادة – الذرة وانما تغور في اللامادة – الذبذبة، كما هي قائمة في الانسان. ولعل سبب عجز الطب عموما عن معرفة اسباب الامراض المستعصية والمزمنة، كما معالجته للنتيجة دون البحث عن السبب في ما يتعلق بالامراض العادية، يعود الى محدوديته في اطر الجسد – المادة فقط.

في حين ان علوم الايزوتيريك تربط المادة باللامادة، فالفكر طاقة ذبذبية من جهة ومن جهة اخرى هو "اساس كل شيء في حياة الانسان وعى المرء ذلك ام لم يعه، اعترف به ام لم يعترف! هو اساس حالة الانسان الجسدية والصحية والنفسية والعقلية. ولو عرف المرء كيف يطوع فكره، لحصل على ما يبغي من الحياة...".

فكيف تربط علوم الايزوتيريك الظاهر – المرض، بالباطن – السبب؟

يشرح الكتاب ان الامراض المستعصية سببها عوامل لامادية بحت. فجميعها نتائج تراكمات لتصرفات فكرية سلبية ثقيلة الحقت اذى او ضررا بالفا بالاخرين. ولعل سببها يعود الى الماضي البعيد في حياة المرء. ان اهم الاسس التي يشدد عليها كتاب "تعرّف الى فكرك" هي منهجية التفكير المرتكزة على التطبيق العملي، اذ "ليس المهم ان نفكر بل كيف...!" فجعبة الفكر لا تقاس بالافكار والمبادئ التي تحملها وانما بالاختبار الذاتي الذي ادى الى التحقق منها والاقتناع بها، وعدا ذلك تبقى الافكار والمبادئ نظريات يتم اختزانها واتباعها بفكر ضعيف ووعي مغيّب.

نابغة ذبيان